المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:07، العدد:01 (2023)، ص178-192

إجازة محمد بن مرزوق الحفيد لإبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني؛ قراءة تحليلية

Ijaza of Ibn Marzouq elhafid to Ibrahim ibn fayed alzawawi; analytical reading

سهام دحماني
جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)
dahmanisiham702@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/01/21
تاريخ القبول:
2023/03/10

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الإجازة
- ✓ ابن مرزوق الحفيد
- ✓ الزواوي
- ✓ القسنطيني

الملخص:

الإجازة هي وسيلة لنقل المعرفة من الشيخ إلى التلميذ، أنتجها النظام التعليمي الإسلامي في العصر المتوسط. يُعطي تحليلها فوائد تاريخية ضرورية للتعريف بالحركة العلمية في الحضارة الإسلامية؛ كالسند العلمي، ومجلس الدرس، وتاريخه، وترجمة المُجيز والمُجاز. كتب هذه الإجازة العالم التلمساني الشهير ابن مرزوق الحفيد لتلميذه إبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني. وعليه فهي تؤرخ للحركة العلمية بقسنطينة في نهاية العصر الوسيط.

Article info

Received:
21/01/2023
Accepted:
10/03/2023

Key words:
- ✓ Ijaza
- ✓ Ibn Marzouq elhafid
- ✓ Al-zawawi
- ✓ Al-constantini

Abstract:

Ijaza is a means of transferring knowledge from the sheikh to the pupil, produced by the Islamic educational system in the Middle Age. Its analysis give a historical benefits necessary to publicize the scientific movement in Islamic civilization. This Ijaza was written by the famous scientist Tlemsan Ibn Marzouq elhafid to his disciple Ibrahim Bin Fa 'id al-Zawawi al-Constantini.

مقدمة

اهتم الباحثون بنشر الإجازات التي يجدونها على ظهر المخطوطات لأن بعض المحققين لا يعيرها اهتماما فلا يُثْبِتُها، وعرفوا أن هذه الإجازات وثائق تاريخية صحيحة بجمعها ونشرها نُكوِّن رصيدا هاما يسمح لنا بدراسة علمية عن انتقال المعرفة في الحضارة الإسلامية تستند للوثيقة التي أنتجها النظام التعليمي آنذاك[1]. وقد نَبَّه المشتغلون بالمخطوطات إلى أهمية السماعات والإجازات المُثبتة على ظهر المخطوطات العلمية المختلفة لأنها تؤرخ للمخطوطة، وطريقة التحمل، ونسبة الكتاب لمصنفه، وغيرها من الفوائد الجمة[2]. ومن هذا المعنى نبع اهتمامي بنشر إجازة وجدتها على ظهر مخطوطة في علم الحديث، وهي أرجوزة روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام لابن مرزوق الحفيد (ت842هـ/ 1439م)[3].

1.أهمية الإجازات العلمية

لعل أول إشارة تصل إلينا عن الإجازة الصريحة هي ما جاء عن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب العلل ومعرفة الرجال، حيث روى أن بشير بن نَهيك قال: كنت كتبت عن أبي هريرة كتابا فلما أردت أن أفارقه قلت: يا أبا هريرة إني كتبت عنك كتابا أفأرويه عنك؟ قال: نعم أروه عني. ثم كثر الأخذ عن المحدثين بانتساخ كتبهم، وطلب الرواية عنهم[4]. ولعل أقدم إجازة مكتوبة هي إجازة الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، نسخ الرسالة وهي ثلاثة أجزاء في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين، وكتبها الربيع بخطه[5]. وقد تطور نظام الإجازة بعد نهاية القرن الخامس هجري/11م فصار كثير من العلماء يمنح الإجازات العامة لجميع المسلمين، واستمر الأمر كذلك حتى القرن الثامن للهجرة[6]. ثم سار الخلف على خُطا السلف حتى صارت الإجازة تقليدا من تقاليد التعليم في الحضارة الإسلامية[7]. وقد ألَّف العلماء في موضوع الإجازة وبيَّنُوا معناها، وشرطها، وطرق تحملها؛ منهم أبو العباس الوليد بن مخلد الأندلسي بعنوان: "**الوجازة في صحة القول بالإجازة**". والحافظ بن عبد البر في: "**الجامع بين العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله**"[8].

وفوائد الإجازة أنها سبيل دوام ما رُوِيَ وصح من أثر[9]، واستكثار من المروي حتى يبلغ حد التواتر أو يكاد، وفائدتها أيضا استعجال الرواية عند الضرورات[10]. فهي بالتالي سبيل لأخذ العلم على أتم وجه وأكمله، ويسارع إليها الطلبة خشيةً من أن يُوصَمُوا بالتزييف والتزوير، لهذا يطلبونها من مصنفيها أو ممن رواها عن مصنفيها طلبا للإسناد العالي[11]. والإسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة لتمييز صحيح الروايات من معلولها، وقيل لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له من حدثك؟ بقي[12]. وقيلا نقلا عن الأوزاعي: "**ما ذهاب العلم إلاّ ذهاب الإسناد**"[13]. وجاء في فهرسة أبي الحسن علي النوري الصفاقسي أن يحيى بن معين قال: "**الإسناد العالي قربة إلى الله عز وجل والى سيد المرسلين، وقد هاجر ذوو الهمم العلية والأحوال السنية الى الأقطار الشاسعة من بلاد الله الواسعة الى ملاقاة العلماء الذين علا سندهم، فإن تعذر عنهم السفر اجتهدوا في طلب الإجازة منهم بإرسال الاستدعاءات والمكاتبات...**"[14]. لهذا كله يعتني طلبة علم الحديث بالإسناد أيما اعتناء فلا يروون الحديث إلاّ عن ثقة معروف في زمانه بالصدق والأمانة، ويتحرون الأخذ عن الأحفظ والأضبط والأطول

مجالسة، ثم يكتبون الحديث من وجوه متعددة حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا. ولابد من معرفة المُسنَد عنه؛ صفته وعلمه. لهذا حض العلماء على تقييد العلم بالإسناد، والكراهية لمن كان عريا عنه[15].

وللرواية مراتب أعلاها سماع الراوي قراءة المحدث للكتاب الذي رواه أو الحديث، وسماع الشيخ، ثم مناولة الشيخ للكتاب الذي رواه عن شيخه، ثم إجازة الشيخ للطالب أن يحدث عنه بالكتاب الذي رواه وإباحة ذلك[16]. فيتحصل من هذا أن أعلى درجاتها القراءة والسماع ثم المناولة ثم الإجازة[17]. وأما الإجازة بمكاتبة أهل العلم بالقلم الى البلدان فقد اختلفوا فيها فأجازها أكثر أهل العلم كربيعة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد العزيز بن الماجشون وسفيان الثوري والأوزاعي وسفيان ابن عيينة والليث بن سعد، واختلفت الرواية فيها عن مالك والأشهر عنه جوازها، وعلى ذلك أصحابه الفقهاء لا يعلم أحد منهم خالفه في ذلك. ومنعها بعض العلماء[18].

ولمالك رحمه الله شروط في الإجازة منها: أن يكون عالما لما يجيز به، ثقة في دينه وروايته، معروفا بالعلم.

وأن يكون المستجيز من أهل العلم أو متسما بسمته حتى لا يقع العلم إلا عند أهله. وكان يكره الإجازة لمن ليس من أهل العلم، ولا ممن خدمه، وقاسى صناعته[19]. وقال أبو سعيد بن لب في نازلة سئل فيها عن حكم الإجازة: "...**ولكن شرطها في الكتب التصحيح والضبط، وأهمل في هذه الأزمنة هذا الشرط لكساد سوق العلم، واقتصار أهله على المظنون من مضمنها دون المعلوم. والى هذا إشارة إجازة المجيزين في إجازتهم لقولهم على شرط ذلك عند أهله فصارت فائدة الرواية عند إهمال هذا الشرط إنما هي حفظ الرسوم المجملة دون المسائل التفصيلية، إلاّ ما خصصته الرواية منها وعينته بشرطها، فتكون الرواية فيها على كمالها**"[20].

ولابد أن تكون الإجازة بخط المصنف على نسخة الطالب، وعندها يحق له روايتها. ومن لا يفعل ذلك تسقط روايته إن روى من غير نسخته، وفي هذا قيل إن قوما ربما سمعوا كتبا مصنفة من شيوخ أدركوهم ولم ينسخوا سماعاتهم عند السماع، وتهاونوا بها إلى أن طعنوا في السن وسئلوا عن الحديث فحملهم الجهل والشره أن حدثوا من كتب مُشتراة ليس لهم فيها سماع وهم يتوهمون أنهم في روايتها صادقون فسقطوا. أو أن بعض الشيوخ تلفت كتبهم بأنواع التلف كالحرق أو النهب أو الغرق ولما سئلوا عن الحديث حدثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك، ومن هؤلاء عبد الله بن لهيعة المصري (ت174هـ/791م)[21]. ومن الأسباب كذلك ما كان يعرض للناسخ من سهو وتصحيف وسقط لذلك يلجأ الطلبة الى طلب الإجازة من المصنف على نسختهم توخيا للصحة واجتلابا للثقة[22]. لكل ذلك كان الطلبة ينتهزون فرصة مرور الشيخ ببلدهم فيسارعون للقراءة عليه وطلب الإجازة منه، ويحرص الآباء على طلب الاجازة لأبنائهم فخرا وشرفا[23].

2.القراءة التحليلية لنص إجازة ابن مرزوق الحفيد لإبراهيم بن فائد الزواوي

اتبعت في تحليل هذه الإجازة على أركان الإجازة التي هي: الاستجازة، والإجازة، والمُجاز به، ولفظ الإجازة أو طريقة التحمل. ثم أتبعتها بفوائد تاريخية مستفادة من القراءة التحليلية. وهذه الطريقة مبنية على مفهوم التحليل القائم على تفتيت الظاهرة المركبة الى عناصرها المُكَوِّنة لها، والتحقق منها وتدقيقها، ثم إعادة تركيبها بصيغة

استنتاجية. وبدأت بعرض صورة الإجازة كما وردت على ظهر مخطوطة روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام لابن مرزوق الحفيد حتى نعرف رسمها، قبل أن نعرف مبناها.

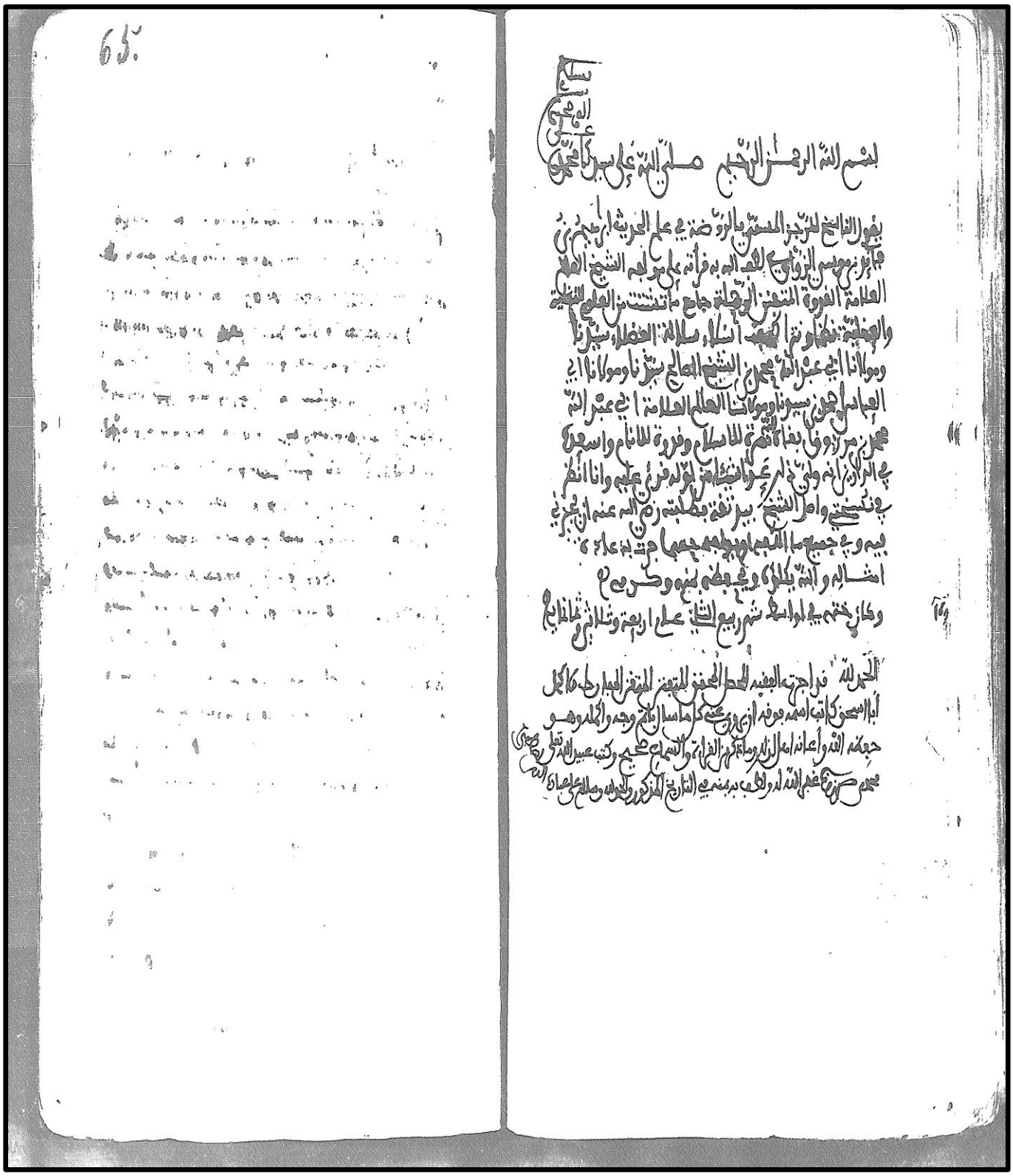

محمد بن أحمد بن مرزوق، روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام، مكتبة محمد بن تركي التركي، أصل النسخة في مكتبة الإسكوريال، إسبانيا، رقم 445، موقع شبكة الألوكة، ورقة65.

1.2.نص الاستجازة

نص الاستجازة جاء بنفس خط نسخة كتاب الروضة في علم الحديث، في آخرها في ورقة واحدة[24]. وهذا يعني أن الإجازة بخط الناسخ طالب الإجازة إبراهيم بن فائد الزواوي، وهو خط مغربي مقروء. وقد بدأ الطالب إبراهيم الزواوي طلب الإجازة ببسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على الرسول الكريم وآله وصحبه. وهي فاتحة كل كتاب مبارك يستمد من سيرة الرسول ﷺ في تَحمُّل الرِواية. ثم ذكر أنه نسخ أرجوزة الروضة في علم الحديث، وعرضها في مجلس سماع الشيخ ابن مرزوق الحفيد قراءة عليه وهو يسمع، ماعدا بداية الروضة كان الأصل بيد ثقة من طلبة الشيخ، وهو يسمع وينظر في نسخته. وذكر اسمه كاملا الذي هو إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي مجردا من كل تحلية تواضعا مع شيخه. ثم ذكر اسم شيخه كاملا بالتحلية الخاصة به، والدعاء له بالنصر والسعادة، وهو: "**الشيخ العالم العلامة القدوة المتفنن الرُّحلة جامع ما تشتت من العلوم النقلية والعقلية نظما ونثرا كهف النبلاء سلالة الفضلاء سيدنا ومولانا أبي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح سيدنا ومولانا أبي العباس أحمد بن سيدنا ومولانا العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن مرزوق أبقاه الله نصرة للإسلام وقدوة للأنام وأسعده في الدارين إنه ولي ذلك**". وطلبه في أن يجيزه في هذا الرَّجز وجميع ما ألفه. وكان ختم مجلس ذلك السماع في أواسط ربيع الثاني من عام 834هـ. ولم يذكر الزواوي محل مجلس السماع، ولا الطلبة الذين حضروا معه المجلس. **هل كان إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي فعلا من طلبة ابن مرزوق الحفيد، وكيف لَقِيَهُ؟**

عوَّلت كتب التراجم في ترجمة الفقيه أبي اسحاق إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي القسنطيني على الترجمة الواردة عند السخاوي[25]، وجاء عند هذا الأخير أنه إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علال بن سعيد النبروني الزواوي النجار القسنطيني الدار المالكي. ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة في جبل جرجرا، ثم انتقل الى بجاية فقرأ بها القرآن والفقه على أبي الحسن علي بن عثمان، ثم رحل الى تونس فأخذ عن أبي عبد الله الأبي، وأبي عبد الله القلشاني، ويعقوب الزعبي، وعبد الواحد الغرياني. ثم رجع الى جبال بجاية فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العالي بن فراج، ثم انتقل الى قسنطينة فقطنها، وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ المذهب أبي زيد عبد الرحمن الملقب بالباز، والمعاني والبيان عن أبي عبد الله محمد اللبسي (القيسي) الحكم الأندلسي، ورد عليهم حاجا. والأصلين والمنطق والمعاني والبيان والفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبي عبد الله بن مرزوق عالم المغرب، قدم عليهم قسنطينة فأقام بها نحو ثمانية أشهر[26].

برع إبراهيم بن فائد في جميع الفنون، لاسيما الفقه، وعمل تفسيرا، وشرح ألفية ابن مالك في مجلد، وتلخيص المفتاح في مجلد وسماه تلخيص التلخيص، ومختصر الشيخ خليل في ثلاث مجلدات سماه تسهيل السبيل في مختصر الشيخ خليل، وآخر في مجلدين سماه فيض النيل. وحج مرارا وجاور وتلا لنافع على الزين بن عياش، وحضر مجلس ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين، ولقيه البقاعي في سنة ثلاث وخمسين حين حج أيضا. وقال: "**أنه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم، وعليه سمت الزهاد وسكونهم...**"[27].

قال السخاوي: "...**وفي الظن أنني لقيته أيضا. ومات فيما قال ابن عزم في سنة سبع وخمسين**"[28]. قال التنبكتي: "...**قلت وقد وقفت على السفر الثالث من شرحه المسمى تسهيل السبيل من القسمة الخ، حسن من جهة النقول يستوفيها، يعتمد فيها على ابن عبد السلام، والتوضيح، وابن عرفة، وغيرهم، وفي آخره جامع كبير محتو على فوائد لخصها من البيان لابن رشد وغيره. ورأيت في خزانة جامع الشرفاء بمراكش السفر الأول من شرح آخر له على خليل قدر الثلث الى الجهاد سماه تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل بن اسحق، مجلد ضخم**" [29].

من هذه الترجمة يتبين أن إبراهيم بن فائد الزواوي قرأ على ابن مرزوق الحفيد بقسنطينة حين وردها عليهم ومكث فيها ثمانية أشهر، وقيل ستة أشهر. وقرأ على ابن مرزوق الحفيد بقسنطينة كذلك أحمد بن يونس بن سعيد القسنطيني(878-813هـ/1410-1473م)، حيث أخذ عنه شرح البردة وغيرها[30]. ولا نعرف إن كان ذلك في مجلس واحد أم في مجالس متعددة. غير أنه جاء في قيد ختام روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام ما يلي: "**تمت والحمد لله... في يوم الاثنين من أوايل شهر ربيع الثاني من عام أربعة وثلاثين وثمانمائة ...**"[31]. وجاء في الإجازة أنه ختمه في أواسط شهر ربيع الثاني عام أربعة وثلاثين ونمانماية[32]. وهذا يعني أنه بعد ختم نسخ الروضة بقي يقرأ على الشيخ ويعارض نسخته بنسخة الشيخ حتى أتمها وأجازه فيها مدة نصف شهر بالتقريب.

2.2.نص الإجازة

نص الإجازة جاء أسفل نص الاستجازة مباشرة أي على نسخة الطالب من كتاب الروضة في علم الحديث بخط الشيخ محمد بن مرزوق المجيز لطالب الإجازة أعلاه، وهو خط أندلسي جميل، بدأ جوابه بالحمد لله، ثم وافق على إجازة الطالب الذي كنّاه بأبي اسحاق وأحال ذكر الاسم على نص الاستجازة، وحلاّه بالفقيه المحصل المحقق المتفنن المتقن المبارك الأكمل. أجازه رواية كل مؤلفاته بدأً بالروضة في علم الحديث. غير أنه لم يذكر مصنفاته التي أجازها له كما هي عادة المجيز. ثم ذكر بأنه أهل لذلك، وأكد على أنه قرأ عليه وسمع منه. ثم وقع اسمه على الإجازة بقوله: "**وكتب عبيد الله تعلى محمد بن مرزوق غفر الله له ولطف به بمنه في التاريخ المذكور والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى**".

نص الإجازة جاء موجزا، فيه اقتصر ابن مرزوق على ذكر الأهم فالمهم طلبا للاختصار، حيث أكّد على كلام المستجيز من قراءة وسماع وتاريخ السماع واسم الطالب والمجيز، وحلاّه بصفته، وختم بالتوقيع الذي ذكر فيه اسمه والدعاء بالمغفرة والحمد والسلام. وهذا ربما متعلق بكون الاستجازة جاءت في ختام نسخة الطالب في ورقة واحدة. وبهذا النص فازت نسخة الطالب إبراهيم الزواوي بالمرتبة الثانية بعد نسخة الشيخ الأصل/الأم. لأنها عُرضت على الشيخ في مجلس سماعه، وأجازها الشيخ بالتوقيع عليها. ونص الإجازة مهم لأنه جمع بين إجازة القراءة والسماع والعرض. وهذا غاية في التثبت، وأكمل وجه وأتمه.

3.2. ترجمة المُجيز

أبوعبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد (766-842هـ/1365-1439م) من علماء تلمسان المشهورين، جمع بين العلوم النقلية والعقلية، طرزت بذكره كتب التراجم[33]، وحَلَّوه بأزكى تحلية فهو "**الإمام المشهور العلامة الحجة الحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلع النظار المصنف الصالح الزاهد الورع البركة...القدوة المجتهد الأبرع الفقيه الاصولي المفسر المحدث الحافظ المسند الراوية الاستاذ المقرئ المجود النحوي اللغوي البياني العروضي الصوفي الاواب الولي الصالح العارف...الرحلة الحاج...الجامع بين المعقول والمنقول** ..."[34]. تلقى العلم على والده وعمه وعبد الله بن الشريف التلمساني وسعيد العقباني، وعلماء آخرين من المغرب الأقصى والأندلس وإفريقية ومصر والحجاز، أغلبهم أجازه. وله مصنفات كثيرة في فنون مختلفة[35]. رحل الى الحج رفقة ابن عرفة سنة 790هـ[36]، وقيل سنة 792هـ، ثم رحل ثانيا سنة 818هـ[37]، وقيل 819هـ[38]، ورحل الى قسنطينة سنة 834هـ حسب ما جاء في هذه الإجازة.

أما عن علاقة ابن مرزوق الحفيد بطلبته وإجازاته لهم، فقد ذكرت كتب التراجم جملة من طلبته المشاهير؛ كالشيخ عبد الرحمن الثعالبي، وقاضي الجماعة عمر القلشاني، والإمام أبي عبد الله محمد بن العباس، والعلامة نصر الزواوي، والولي الصالح الحسن أبركان، والشيخ أبي البركات الغماري، والإمام أبي الفضل المشدالي، والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة أبي العباس بن أبي يحيى الشريف[39]، وأخيه أبي الفرج، والشيخ إبراهيم بن فائد الزواوي، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الندرومي، والشيخ العلامة المؤلف علي بن ثابت، وولده العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف، والشهاب بن كحيل التجاني، والعلامة أحمد بن يونس القسنطيني، والعلامة يحيى بن يدير، وأبي الحسن القلصادي، والشيخ عيسى بن سلامة البسكري، والحافظ التنسي التلمساني، والإمام ابن زكري وغيرهم كثير[40]. وأثنى عليه طلبته كالثعالبي والمازوني والتنسي والقلصادي وغيرهم[41]. قال عنه السخاوي: "...**وكان نزها عفيفا متواضعا...**"[42]. وقال تلميذه أبو الفرج ابن أبي يحيى الشريف التلمساني: "**هو شيخنا الإمام العالم العلم جامع أشتات العلوم الشرعية والعقلية....اتصلت به فأويت منه إلى ربوة ذات قرار ومعين فقصرت توجهي عليه، ومثلت بين يديه فأنزلني أعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للذمم...فأفادني من بحار علومه ما تقصر عنه العبارة...فقرأت عليه...وأرجوزته الصغرى وهي الحديقة في علم الحديث، وبعض الكبرى وهي الروضة فيه تفقها...وكتب الإمام ابن مرزوق صاحب الترجمة تحته لقد صدق السيد أبو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبر، وقد أجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الإنصاف وصدق النظر، جعلني الله وإياه ممن علم وعمل لآخرته واعتبر، قاله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، انتهى**"[43]. وهذا أبوعبد الله محمد المجاري الأندلسي (ت862هـ/1458م) قرأ عليه بتلمسان بمسجده بمنشر الجلد، وبمسجد خطبته بالعباد. قرأ عليه جميع مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب قراءة تفهم ونظر وتحقيق وتدقيق، ثم سأله الإجازة فأجازه إجازة عامة مطلقة بشرطها بخط يده، بحيث أجازه كل مروياته ومصنفاته لأنه يحوز على السند العالي في علم الحديث وغيره[44]. وقال ابن غازي عن شيخه الورياجلي: "...**ومنهم الشيخ**

الفقيه القاضي المدرس المفتي أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي... لقي الإمام العلم العلامة الصدر الأوحد المحقق النظار الحجة العالم الرباني سيدي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي، وقد حدثني بكثير من مناقبه، وصفة إقرائه، وقوة اجتهاده، وتواضعه لطلبة العلم، وشدته على أهل البدع، وما اتفق له مع بعضهم، إلى غير ذلك من شيمه الكريمة"[45]. والقلصادي حين نزل بتلمسان عام 840هـ بدأ بالقراءة عليه، وقال عنه: "... **الشيخ الفقيه الإمام العلامة الكبير الشهير شيخنا وبركتنا...كان** ﷺ **من رجال الدنيا والآخرة، وكانت أوقاته كلها معمورة بالطاعات...وتدريس علم وفتيا وتصنيف...وكان له بالعلم عناية تكشف بها العماية، ودراية تعضدها الرواية، ونباهة تكسب النزاهة...**" [46].

يظهر واضحا مما سبق أن ابن مرزوق الحفيد كان متواضعا للطلبة، عفيفا دينا، عالما بالمنقول والمعقول، حاز السند العالي الذي يسعى خلفه طلبة العلم في علم الحديث وغيره، ويطلبوا الإجازة بسببه. وكان يمنح الإجازة العامة المطلقة، وإجازة القراءة لكتاب بعينه حينما يطلبها الطالب، بعد أن يقرأ عليه قراءة عرض ونظر وتحقيق وتفهم. ويخط الإجازة بخطه على نسخة الطالب. وإبراهيم بن فائد الزواوي كان واحدا من طلبته الذين حظوا بإجازته بخطه، مثله مثل أبي الفرج بن أبي يحيى الشريف التلمساني، والورياجلي والمجاري، وغيرهم.

4.2. المُجاز به

أجازه في كتاب الروضة في علم الحديث وكل مؤلفاته، والروضة أرجوزة[47] ألفها سنة 821هـ، عنوانها الكامل هو: روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام. جمع فيها بين ألفيتي ابن ليون والعراقي[48]. ولابن مرزوق أراجيز عديدة، منها: اختصاره لرجز الروضة في رجز أيضا سماه الحديقة، وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي في ألف وسبعمائة بيت[49]، وأرجوزة ألفية في محاذاة الشاطبية، وأرجوزة نظم تلخيص المفتاح، وأرجوزة نظم تلخيص ابن البنا، وأرجوزة نظم جمل الخونجي، وأرجوزة في اختصار ألفية ابن مالك[50]. ونعلم أن الأراجيز أسلوب تعليمي يُعتمَد طلبا للاختصار.

5.2. لفظ الإجازة أو طريقة التحمل

صرّح ابن مرزوق بلفظ الإجازة بالرواية عنه بقوله: "**قد أجزت الفقيه المحصل المحقق المتفنن المتقن المبارك الأكمل أبا اسحق كاتب اسمه فوق أن يروي عني كل ما سأل بأتم وجه وأكمله**". ويقصد بأتم وجه وأكمله من طرق التحمل التي هي السماع والقراءة. وهذا يحيلنا الى ضرورة معرفة طرق التحمل.

طرق تحمل الحديث ثمانية[51]:

-**السماع من لفظ الشيخ:** وينقسم الى إملاء وتحديث، وسواء كان من حفظه أو من كتابه، وفي هذا يقول السامع: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا، وسمعت فلانا يقول، وقال لنا فلان، وذكر لنا فلان.

-**القراءة على الشيخ:** وأكثر المحدثين يسمونها عرضا، لأن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه. سواء كنت أنت القارئ أو غيرك وأنت تسمع، أو قرأت من كتاب أو من حفظ، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه، أو يمسك أصله هو أو ثقة غيره، وهي رواية صحيحة باتفاق خلافا لبعض من لا يعتد به. واختلفوا هل هي مثل السماع من لفظ

الشيخ أو دونه أو فوقه، فنقل عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه. ومذهب علماء الحجاز والكوفة التسوية بينهما، وهو مذهب مالك وأصحابه وأشياخه من علماء المدينة، ومذهب البخاري وغيرهم. والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ، وأن القراءة عليه مرتبة ثانية، وهو جمهور أهل المشرق. أما العبارة عنها عند الرواية بها فهي على مراتب: أحوطها أن يقول: قرأت على فلان، أوقُرئ على فلان وأنا أسمع فأقرّ به. ويلي ذلك عبارات السماع من لفظ الشيخ مُقيدة بالقراءة، كحدثنا، وأخبرنا أو أنبأنا قراءة عليه.

-**المناولة**: وهي على قسمين:

أولهما: المناولة المقرونة بالإجازة، وهي أعلى أنواع الإجازة، ولها صور منها: أن يدفع الشيخ للطالب أصل سماعه أو فرعا مقابلا به، ويقول: هذا سماعي أو روايتي عن فلان، فاروه عني، أو أجزت لك روايته عني، ثم يبقيه في يده تمليكا أو الى أن ينسخه. أو أن يعطيه الطالب سماعه فيتأمله، وهو عارف متيقظ ثم يناوله الطالب ويقول: هو حديثي أو سماعي أو روايتي فاروه عني، ويسمي غير واحد من أئمة الحديث هذا عرضا. وقد تقدم أن القراءة على الشيخ تسمى عرضا، وهذا يسمى عرض المناولة، وذلك عرض القراءة[52].

والمناولة كالسماع في القوة عند بعض العلماء، وبعضهم قال إنها منحطة عن السماع، وهو الصحيح. ومنها أن يناوله الشيخ سماعه ويجيزه، ثم يمسكه الشيخ وهو دون ما سبق، فإذا وجد ذلك الأصل أو مقابلا له موثوقا بموافقته جاز له روايته. ولا يظهر في هذا كبير مزية على الإجازة المجردة في معين، وشيوخ الحديث قديما وحديثا يرون لها مزية معتبرة[53]. ومنها أن يأتيه الطالب بنسخة ويقول له هذه روايتك فناولنيه وأجز لي روايته. فيجيبه إليه من غير نظر ولا تحقيق لروايته، فهذا باطل، فإن وثق بخبر الطالب ومعرفته اعتمده وصحت الإجازة. ولو قال له: حدث عني بما فيه إن كان روايتي مع براءتي من الغلط، كان جائزا حسنا.

الثاني: المناولة المجردة عن الإجازة، وهو أن يناوله كتابا، ويقتصر على قوله، هذا من حديثي أو من سماعاتي. فالصحيح أنه لا تجوز له الرواية بها، ولابد من تخصيصه بما يشعر بها كحدثنا مناولة وإجازة أو أخبرنا مناولة، أو أخبرنا إذنا، أو أجازني، أو ناولني أو شبه ذلك.

-**الإجازة**: وهي على أنواع: أولها أن يجيز **لمعين في معين** مثل أن يقول أجزت لك كتاب البخاري مثلا، أو ما اشتملت عليه فهرستي، فهو أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة. والصحيح جواز الرواية بها. ثانيا **إجازة معين في غير معين**، مثل أن يقول أجزت لكم جميع مسموعاتي أو مروياتي. وجمهور العلماء على تجويز الرواية بها. الثالث: **الإجازة بوصف العموم** كقوله أجزت للمسلمين. ويُروى عن الإمام أبي عمرو بن الصلاح أنه قال: "**ولم نر ولم نسمع عن أحد ممن يقتدى به أنه استعمل هذه الإجازة فروى بها، والإجازة في أصلها ضعف وتزاد بهذا ضعفا كثيرا**"[54]. الرابع **الإجازة للمجهول أو في المجهول** كقوله: أجزت أحمد بن محمد الدمشقي، وثَمَّ جماعة مُسَمَّون بذلك ولم يعين المراد منهم، فهذه إجازة باطلة لا فائدة فيها. والخامس **الإجازة المعلقة**: مثل أجزت

من شاء فلان، أو إن شاء زيد إجازة أحد أجزته، ففيها جهالة وتعليق، والأظهر أنها لا تصح. أما لو قال أجزت لمن شاء الرواية عني فهو أولى بالجواز لأن ذلك هو مقتضى الإجازة فهذا تصريح بما يقتضيه إطلاقها لا تعليق، ولو قال: أجزت فلانا كذا إن شاء روايته عني، فالأظهر الصحة لانتفاء الجهالة والتعليق. والسادس **إجازة المعدوم**: كقوله أجزت لمن يولد لفلان[55]، وهي أدنى طريقة وأضعف حقيقة، وفي مثل هذه الإجازة يقال بالحقيقة لو صحت لبطلت الرحلة، ولكن مع هذا وقع فيها الخلاف، أجازها بعضهم لأنها إذن، وأبطلها بعضهم وهو الصحيح لأنه في حكم الإخبار، ولا يصح إخبار معدوم. وأما الإجازة للطفل الذي لا يميز فصحيحة لأنها إباحة للرواية، والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل. والسابع: **إجازة مالم يتحمله المجيز**، ليرويه المجاز إذا تحمله المجيز. وصنعه بعض المتأخرين، ومنعه بعضهم، وهو الصحيح. والثامن: **إجازة المُجاز**، مثل أجزت لك مجازاتي، والصحيح جوازه[56].

-**الكتابة**: وهي أن يكتب مسموعه لغائب أو حاضر بخطه أو بإذنه. ويقول في الرواية بها: كتب إلى فلان، أو أخبرني فلان كتابة ونحوه، ولا يجوز إطلاق حدثنا وأخبرنا. وقال بعضهم يجوز.

-**إعلام الراوي للطالب**: بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان أو روايته مقتصرا على ذلك. فجوز الرواية به كثير من أهل الحديث والفقه والأصول. وقال غير واحد من المحدثين أنه لا تجوز الرواية بمجرد الإعلام[57].

-**الوصية**: وهي أن يوصي الراوي عند موته أو سفره لشخص بكتاب يرويه. والصواب أنه لا يجوز.

-**الوجادة**: وهي أن يقف على كتاب بخط شيخ فيه أحاديث يرويها ذلك الشيخ ولم يسمعها منه الواجد، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، ويذكر شيخه ويسوق سائر الإسناد والمتن، وهو من باب المنقطع والمرسل[58].

من خلال هذا التصنيف يظهر جليا أن طريق تحمل إبراهيم بن فائد الزواوي عن شيخه ابن مرزوق الحفيد هي الطريقة الثانية أي القراءة على الشيخ، وهي قراءة عرض، ماعدا في بداية الأرجوزة كانت سماعا لقراءة ثقة من طلبة الشيخ، والشيخ حاضر يسمع. فبذلك تكون هذه الإجازة إجازة قراءة عرض بخط الشيخ وتوقيعه.

3.الفوائد التاريخية

- **خطوط العلماء**: نص الاستجازة جاء بنفس خط نسخة كتاب الروضة في علم الحديث، وهو خط الناسخ أبو اسحاق إبراهيم بن موسى الزواوي كما مرّ معنا، وهو خط مغربي. أما خط الإجازة فهو خط أندلسي جميل دقيق، يبدو من نص الإجازة أنه كتبه محمد بن مرزوق الحفيد. ويتبين من هذا أن نصوص الإجازات معين مهم للتعرف على خطوط العلماء ووصفها والوقوف على خصائصها، التي تمهد لنا بجمعها جمع مدونة عن خطوط العلماء، خاصة علماء المغرب الأوسط.

-**مصنفاتهم**: صرح المستجيز بعنوان أرجوزة ابن مرزوق الحفيد الذي نسخه، وهو: "**الروضة في علم الحديث**". والعنوان المعروف لهذه الأرجوزة كما ورد في كتب التراجم والنص المحقق هو: روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث

السام. ويبدو أن العنوان الذي ذكره الزواوي هو العنوان المختصر المتداول بين الطلبة. وقد أجازه الشيخ ابن مرزوق. ولابن مرزوق مصنفات عديدة نظما ونثرا، نوّهت بها كتب التراجم.

-**مجالس الدرس:** للأسف لم يُطلعنا الزواوي على مكان انعقاد مجلس سماع هذا الدرس، وغاية ما ذكر هو تاريخ ختمه الذي كان في أواسط شهر ربيع الثاني عام أربعة وثلاثين وثمانماية/ 834هـ، وأن الشيخ كان له أصل عند ثقة من طلبته يقرأ على الحلقة، والشيخ يقوم بشرح ما سمحت به قريحته، ثم تصدر الزواوي للقراءة على الشيخ من نسخته التي نسخها بيده قصد معارضتها بنسخة الشيخ. وتذكر كتب التراجم بأن ابن مرزوق الحفيد قد زار قسنطينة ومكث بها ستة أشهر، أو ثمانية أشهر. والزواوي قطن قسنطينة بعد عودته من تونس الى بجاية، فقسنطينة. ويبدو أن الزواوي أخذ عن ابن مرزوق لما نزل قسنطينة. غير أن كتب التراجم لم تذكر متى كانت هذه الإقامة، ونستنتج من نص الإجازة أنهما التقيا في مجلس سماع عام 834هـ. بمعنى أن ابن مرزوق زار قسنطينة وأقام بها عدة أشهر في هذا العام بهذا التقدير.

-**تحلية الشيوخ:** تحلية ابن مرزوق الحفيد جاءت مختصرة عمّا هو موجود في كتب التراجم، فقد حلاّه الزواوي بـ: "**الشيخ العالم العلامة القدوة المتفنن الرُّحلة جامع ما تشتت من العلوم النقلية والعقلية نظما ونثرا كهف النبلاء سلالة الفضلاء سيدنا ومولانا أبي عبد الله محمد**". وهي تحلية أجمل فيها كمال مكانة ابن مرزوق الحفيد العلمية والأدبية. وهذا أدب الطالب مع أستاذه الذي علّمه.

-**تحلية الطالب المجاز:** حلّى ابن مرزوق الحفيد طالبه الذي طلب إجازته، بأن وصفه بـ: "**الفقيه المحصل المحقق المتفنن المتقن المبارك الأكمل أبا اسحق**". وهي شهادة من خبير عالم بميزات طلبته وقدراتهم. حتى السخاوي نقل عن البقاعي أنه لقيه في سنة ثلاث وخمسين حين حج. وقال فيه: "**إنه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم، وعليه سمت الزهاد وسكونهم...**"[59]. وقال عنه السخاوي: "**برع في جميع الفنون، لاسيما الفقه**"[60]. وعُرف بشارح مختصر خليل[61]. وحلاه صاحب شجرة النور الزكية بـ "**الإمام الفقيه العالم العمدة الكامل**"[62].

خاتمة

امتاز ابن مرزوق الحفيد رئيس العلماء في المنقول والمعقول بالسند العالي، الذي طلب إجازته فيه كل من قرأ عليه -بلا ريب- من طلبة تلمسان وفاس وقسنطينة وتونس ومصر ومكة وغيرها، فقد جاب هذه الأقطار متعلما فمعلما. وقد عُرف عنه تواضعه وعفته وسهولة الإلقاء واللقاء، فنهل من معينه طلبته الكثر. والذين منهم العالم الفقيه الزاهد أبو اسحاق إبراهيم بن فايد الزواوي النجار القسنطيني الدار، لقيه عام 834هـ بقسنطينة حين ورد عليها، ومكث فيها أشهرا يدرس طلبتها. فقرأ عليه قراءة عرض كتاب روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام في الحديث، مدة نصف شهر تقريبا. ولما ختم قراءته أجازه رواية كتاب الروضة وكل مؤلفاته على أتم وجه وأكمله. وكتب له خطه بالإجازة أسفل نسخته.

لقد سمح لنا تحليل هذه الإجازة بمعرفة صورة وثيقة صحيحة أنتجها النظام التعليمي بالمغرب الإسلامي في العصر الوسيط، وهي تتكون من جزئين رئيسيين: الاستجازة يكتبها الطالب بخطه يطلب فيها إجازة شيخه لما قرأه عليه، ويوضح فيها اسمه واسم شيخه وكيفية القراءة عليه وتاريخ مجلس القراءة وختمه. ويليها مباشرة نص إجازة الشيخ للطالب بقبول طلبه مصرحا بإباحة إجازته لهذا الطالب، وتبيين طريقة أخذه عليه، وما قرأ، أو تأكيد ما جاء في الاستجازة بالإحالة عليها، وتاريخ ذلك، ثم توقيع اسمه. وهذا كله مُحلًّى بالحمد والصلاة على الرسول والدعاء للشيخ والوالدين.

– الإجازة مصدر لمعرفة خطوط العلماء، فمُراكمة الإجازات يسمح لنا بتكوين رصيد معرفي مهم عن خطوط علماء المغرب الأوسط، مما يمهد لمعرفة خصائص الخط الجزائري.

– تصحيح نسبة المخطوطات لأصحابها، وتصحيح عنوانها، أو التعريف بعنوان ثان لها مختصر شهرت به بين الطلبة.

– طريقة التحمل تبين طبيعة مجلس الدرس، وطريقة انتقال المعرفة من الشيخ الى التلميذ.

– تحلية الشيخ والطالب تفيد في التعرف على مكانتهم العلمية، كما مرّ معنا في تحلية الفقيهين.

– تاريخ ختم مجلس السماع أو القراءة يوثق رحلة العالم، فبهذه الإجازة عرفنا أن ابن مرزوق الحفيد مرّ بقسنطينة ومكث بها أشهرا سنة 834هـ، وهذه المعلومة الدقيقة لم نجدها في كتب التراجم.

– منحت هذه الإجازة سند رواية أرجوزة الروضة لإبراهيم بن فائد الزواوي عن شيخه ابن مرزوق، وهو سند متصل.

– هذه النسخة المخطوطة فازت بالمرتبة الثانية بعد أصل الشيخ لأنها مُعارضة به، وأجازها مصنفها ابن مرزوق الحفيد بخط يده.

الهوامش:

1 أنظر، محمد الفاسي، "**إجازة الشيخ مرتضى الزبيدي شارح القاموس للعلامة ابن مالك عبد الواحد بن محمد الفاسي**"، مجلة المناهل، وزارة الثقافة والاتصال، المملكة المغربية، العدد37، مايو1989، عبد الواحد جهداني، "**دراسة إجازة البقاعي للنعيمي من خلال مخطوط الإيذان بفتح أسرار التشهد والآذان**"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، العدد 51، 2005، تامر الجبالي، "**إجازة البديري لمحمد بن زين الدين الشهير بأصطا الدمشقي ولديه مصطفى ومحمد**"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الامارات العربية المتحدة، العدد93، 2016.

2 قاسم أحمد السمرائي، "**الإجازات وتطورها التاريخي**"، مجلة عالم الكتب، دار ثقيف للنشر والتأليف، المملكة العربية السعودية، مج2، العدد2، شوال 1401هـ/أغسطس 1981، ص.283.

3 هذه الأرجوزة حققتها الأستاذة سناء اليزيدي كرسالة دكتوراه من دار الحديث الحسنية، بالمغرب، سنة 2009. غير أني لم أطلع عليها، ولم أتمكن من معرفة هل نشرت معها الإجازات الموجودة على ظهرها أم لا.

4 قاسم أحمد السمرائي، المرجع السابق، ص.278.

5 المرجع نفسه، ص.281.

6 المرجع نفسه، ص.282.

7 المرجع نفسه، ص.278.

8 محمد بن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (دت)، ص12، 13.

9 أبو زكريا يحيى بن أحمد السراج الفاسي، **فهرسة**، تحقيق نعيمة بنيس، دار الحديث الكتانية، المغرب، 2013، ص.192، 193.

10 محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص.12.

11 قاسم أحمد السمرائي، المرجع السابق، ص.281.

12 أبو زكريا يحيى السراج، المصدر السابق، ص.152، 153.

13 المصدر نفسه، ص.156.

14 محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص.13.

15 المرجع نفسه، ص.11.

16 المرجع نفسه، ص.11.

17 أبو زكريا يحيى السراج، المصدر السابق، ص.192، 193.

18 محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص.12.

19 المرجع نفسه، ص.12.

20 المرجع نفسه، ص.13.

21 قاسم أحمد السمرائي، المرجع السابق، ص.281.

22 المرجع نفسه، ص.281.

23 المرجع نفسه، ص.282.

24 نظمها محمد بن مرزوق بتلمسان في نحو نصف سنة، في عام 821هـ في شهر شوال كملت، استفادها من نظم ابن ليون والعراقي حسب ماصرح به. جاء في قيد الختام: "**تمت والحمد لله على يد الفقيرإليه الغريق في بحر الخطايا ابراهيم بن فايد الزواوي في يوم الإثنين من أوايل شهر ربيع الثاني من عام أربعة وثلاثين وثمانماية غفر الله للكاتب والناظم والناظر ولوالديهم ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى أله أجمعين والحمد لله رب العلمين**". أنظر، محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، **روضة الإعلام بعلم أنواع الحديث السام**، أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال– إسبانيا– رقم 445. مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي، ورقة64، موقع شبكة الألوكة. www.alukah.net

25 بدر الدين القرافي، **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**، تحقيق وتقديم أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1983، ص.48، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية ابن القاضي المكناسي، **درة الحجال في غرة أسماء الرجال**، حققه وعلق عليه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002، ص.99، أحمد بابا التنبكتي، **نيل الابتهاج بتطريج الديباج، بهامش الديباج المذهب لابن فرحون**، دار الكتب العلمية، بيروت، (دت)، ص.52،53، أحمد بابا التنبكتي، **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، دراسة وتحقيق محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، 2000، ج1،ص.164،165، محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص.262.

26 شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار الجيل، بيروت، (دت)، ج1، ص.116.

27السخاوي، الضوء اللامع، ج1، المصدر السابق، ص.116.

28 المصدر نفسه، ص.116.

29التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص.53.

30السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص.50، 51، بدر الدين القرافي، توشيح الديباج وحلية الابتهاج، المصدر السابق، ص.66، 65.

31 محمد بن أحمد بن مرزوق، المصدر السابق، ورقة64.

32 المصدر نفسه، ورقة65.

33السخاوي، الضوء اللامع، ج7، المصدر السابق، ص.50، 51، محمد بن غازي المكناسي، **فهرسة ابن غازي التعلل برسوم الاسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد**، تحقيق محمد الزاهي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1979، ص.192، أحمد بن يحيى الونشريسي، **وفيات الونشريسي**، تحقيق محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، 2009، ص. 89، بدر الدين القرافي، المصدر السابق، ص.171، 172، أبوعبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن مريم الشريف المليتي المديوني، **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص.201، 206.

34 ابن مريم، المصدر السابق، ص.201.

35 السخاوي، المصدر السابق، ص.50، 51، التنبكتي، كفاية المحتاج، ج2، المصدر السابق، ص.141.

36السخاوي، المصدر السابق، ص.50، 51، بدر الدين القرافي، المصدر السابق، ص.171.

37 ابن غازي، المصدر السابق، ص.192.

38 السخاوي، المصدر السابق، ص.50، 51.

39 ابن مريم، المصدر السابق، ص.209.

40 التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص.297. ابن مريم، المصدر السابق، ص.210.

41 التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص.296.

42 السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص.50، 51.

43 ابن مريم، المصدر السابق، ص.204-206.

44 برنامج المجاري، تحقيق محمد أبوالأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982، ص.134، 137.

45 ابن غازي، المصدر السابق، ص.113.

46 أبو الحسن علي القلصادي الأندلسي(ت891هـ)، رحلة القلصادي، دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1978، ص. 96، 97.

47 **الرَّجْزُ**: العذاب، والقذَر، والرَّجَزُ بفتحتين نوع من أوزان الشعر، والأُرْجُوزة القصيدة من الرَّجَزِ. أنظر، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، دار القلم، بيروت، (دت)، مادة رجج، ص. 234. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، **المصباح المنير**، المكتبة العصرية، بيروت، 2010، مادة رجس، ص.115.

48 التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص.297، محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص.253.

49 السخاوي، الضوء اللامع، ج7، المصدر السابق، ص.50، 51. بدر الدين القرافي، المصدر السابق، ص.172، ابن مريم، المصدر السابق، ص.210.

50 التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص.297. التنبكتي، كفاية المحتاج، ج2، المصدر السابق، ص.142.

51 أبوزكريا يحيى السراج، المصدر السابق، ص.202، 203.

52 أبوزكريا يحيى السراج، المصدر السابق، ص.204، 205.

53 المصدر نفسه، ص.205.

54 المصدر نفسه، ص.206، 207.

55 المصدر نفسه، ص.209.

56 أبو زكريا يحيى السراج، المصدر السابق، ص.210.

57 المصدر نفسه، ص.211، 212.

58 المصدر نفسه، ص.212.

59 السخاوي، المصدر السابق، ص.116.

60 السخاوي، المصدر السابق، ص.116، بدر الدين القرافي، المصدر السابق، ص.48.

61 التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص.52.

62 محمد بن محمد مخلوف، المرجع السابق، ص.262.